

خطبة الجمعة للدكتور الشيخ صلاح الصاوي - كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعفهم الحق من شديدهم

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله لا اله - 00:00:04

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحة الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجداته اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:47
وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء كنها رها لا يزبغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين - 00:02:16

وزيرته وال بيتها كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد كيف يقدس الله امة - 00:02:42

لا يؤخذ بضعفهم من شديدهم بهذه الكلمة قصة هذا بلاغ نبوي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجعت مهاجرة البحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم - 00:03:04

الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشة فقال فتية منه بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس مرة بنا عجوز من عجائز رهابينهم على رأسها قلة من ماء فقام فتى من فتيانهم فوضع يده بين كتفيه - 00:03:26

ثم دفعها دفعة فسقطت على ركبتيها فانكسرت فلما ارتفعت التفتت اليه وقالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكروسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون سوف تعلم - 00:03:50

ما يكون من امري وامرک عنده غدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق صدقت كيف يقدس الله امة لا يؤخذ لضعفهم من شديدهم كيف يقدس الله امة لا يؤخذ لضعفهم من شديدهم - 00:04:16

لا يقدس الله امة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ فيها الضعيف حقه من القوي غير متعمتع العدل اساس الملك ان الله ينصب الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة - 00:04:36

وان كانت مسلمة هذه قاعدة استقرت وثبتت بالواقع وبالتاريخ واستفاض في اثباتها نصوص الوحيين قرآن وسنة صحيحة ما من امير يلي امر عشرة فما فوق الا اتى الله عز وجل يوم القيمة مغلولا - 00:04:57

يده الى عنقه بره عدله او اوبقه ائمه ان الظلم مؤذن بخراب الديار مؤذن بخراب العمران فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لایة لقوم يعلمون لقد كذب احد عمال عمر ابن عبدالعزيز - 00:05:26

وكان واليا له على خراسان وقال يا امير المؤمنين ان اهل خراسان قوم ساعت رعيتهم ولا يصلحهم الا السيف والصوت وان رأى امير المؤمنين ان يأذن لي في فكتب لي قائلا - 00:05:55

اما بعد وقد كتبت لي تقول ان اهل خراسان قد ساعت رعيتهم ولا يصلحهم الا السيف والصوت وكذبت ليصلحوا الا الحق والعدل تنشر ذلك بينهم كذبت ليصلحهم الا الحق والعدل - 00:06:18

فانشر ذلك بينهم ثم كتب لي احد عماله يوما ان مدینتنا قد تخربت بأنه رأى امير المؤمنين ان يقطع لها مالا لاعمارها قال له اعمرها

بالعدل ونقي طرقها من الظلم - 00:06:42

فان ذلك مرمتها ان اردت ان ترم بذلك حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم قاعدة عامة امر الله به الناس جمیعا بدأ به بامرہ لنیبہ
نعم وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:07:03

وامرت لاعدل بينکم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى امر به الناس جمیعا ان الله يأمرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها.
واذا حكمتم بين الناس ان تحکموا بالعدل - 00:07:31

امر الله به الولاة والحكام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضلك عن سبیل الله ان الذين
يضللون عن سبیل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:07:50

وفي وفي طلیعة السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل في الطلیعة السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله ان الله جل وعلا - 00:08:14

امر به المتخاصمين وامر به القضاة النبي صلی الله عليه وسلم يقول انما انا بشر وانکم تختصمون الي وقد يكون احدکم الحن بحجه
واقضي له على نحو ما اسمع فمن قضیت له بغير حقه - 00:08:37

انما اقطع له قطعة من النار فليأخذها قطعة من النار اقتطعها لا انا عندما اكون في مقام القضاء اكون بشرا من البشر حکم بما يظهر
لي من دلائل ومن براهین ومن حجج يسوقها المتخاصمون - 00:09:00

وقد يكون احدکم انطق وابين وابلغ وافصح فمن قضیت له بغير حقه فانما اقطع له قطعة من اثنان عند النبي صلی الله عليه
وسلم في مواريث قدیمة بينهما فلما ذكرهم بهذا الحديث بكى كل منهما وقال - 00:09:22

لصاحبی بلغت الموعظة الى سویداء قلوبیهم فبكى وقال حقی لصاحبی. فقال اما وقد قلت ما ذلك او فعلتم هدايا فتوخی الحق وقتما
ثم استھم ثم تحالف اجتهدوا في الوصول الى الحق ما استطعتم - 00:09:45

ثم استھموا يعني اعملوا قرعة ثم تحالف ليحل كل منکم الاخر عسى ان يكون لم يبلغه من حق اخيه لم يستطع ان يوصل حق اخيه
الیه لان لان حقوق العباد - 00:10:08

ثقلية يوم القيمة تعلمون احبتی الشهداء هم اعظم الناس منزلة يوم القيمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا حساب ولا عقاب فيما
يتعلق بحقوق الله اما حقوق العباد يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:10:31

الامام النووی رحمه الله يقول يغفر لهم كل شيء فيما يتعلق بحقوق الله عز اما حقوق العباد فيما بينهم الا الدين لان حقوق العباد اما
الاداء او الابراء اذا لم يؤدی في الدنيا ادى يوم القيمة - 00:10:59

من حسناته او سيئاته. اما يؤخذ من حسناته فيوفی بها المظلوم او يؤخذ من سيئات المظلوم فتطرح عليه ليطرح بها في النار النبي
صلی الله عليه وسلم عندما سرت امرأة مخزومية امرأة شریفة - 00:11:20

ستقطع يدها وستصبح حکایة ترویها الايام واللیالی فسعی قومها وعشیرتها النبي صلی الله عليه وسلم لکی يشفعوا لها باعیجاً
عنها وان يقیل عترتها والا يقيم الحج ومن منا يجترئ ان يکلم رسول الله في - 00:11:39

ثم قالوا ليس الا اسامیة ابن زید رسول الله وبنحبه فجاء اليه استشفع في هذه المرأة يسألہ ان يقیل عترتها وقال يا اسامیة اتشفع في
حد من حدود الله انما اهلك من كان قبلکم - 00:12:01

انهم كانوا اذا سرق فيهم الشریف تركوه اذا سرق فيهم الوضیع اقاموا عليه الحد وايموا الله لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت
يدہ کونوا قوامین لله شهداء بالقصط ولو على انفسکم او الوالدين والاقریبین. ان يكن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما - 00:12:24

العبد في الاسلام قيمة مطلقة لا تفرقوا بين مؤمن وكافر لا بين يعني كبير وصغير او شریف ووضیع من انتقص من انتقص معاهدا او
ظلم او کلفه فوق طاقتھ فانا حجیجه يوم القيمة - 00:12:50

عندما يكون الشفیع کحجیجا الذي تنتظر شفاعته يوم القيمة عندما يكون خصما وهو الذي يحمی للمظلوم ويستوفی حقه منك فانا
عجیبه يوم القيمة لقد ولی ابو بکر عمر ابن الخطاب على القضاة - 00:13:17

سنة سيأته اثنان يختص ما يليه قال يا امير المؤمنين اعفي من الشغالة دي وانا ما فيش عندي شغل لم يأتني احد انه سادة بما تزيد ان تستعفي من مشقة القضاء قالوا لا والله يا امير المؤمنين - [00:13:43](#)

لكن انا مر علي عام لم يقتضي عندي اثنان. ماذ اذا افعل في قوم يعرف كل واحد منهم حقه يطالب باكثر منه ويعرف ما عليه من واجب فلا يقصر في ادائه - [00:14:03](#)

دينهم النصيحة جاء ابوهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يحب احدهم لأخيه ما يحب لنفسه اذا مرض عدوه اذ افتقر اعاته. اذا احتاج ساعدوه ففيما يختصون ازا؟ هيختصون ليه من غير شغل - [00:14:20](#)

اعفني يا امير المؤمنين هذا حال الامة ولها عندما قالوا لعلي الناس اختلفوا على ابي بكر كان اميرها على مثلي وانا امير على ابو بكر - [00:14:41](#)

كان اميرها على مثلي وانا امير على امثالكم آآ عندما كان عمر ينام وهو في او للخلافة تحت ظل شجرة الى حراس ولا حجاب ولا جند يحمونه ويحرسونه فجاء وافد كسرى - [00:15:02](#)

وراعي صاحب كسرى ان رأى عمرا بين الرعية عطلا وهو راعيها وعهده بملوك الفرس ان لها سورة من الجن والحراس يحميها مستلقيا تحت ظل الدوح مشتملا ببردة كاد طول العهد يملئها - [00:15:31](#)

وقال قوله حق واصبح الجيل بعد الجيل يرويها امنت لما اقمت العدل بينهم فنم نوم قرير العين العدل يكون في اقامة الشر في تحكيم الشريعة هي منجم العدل مستقره ومستودعه - [00:15:54](#)

والله والعدل المقصود الاساسي منبعثة الرسل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان لماذا؟ ليقوم الناس بالعدل قامت السماوات والارض عندما صلى الله عليه وسلم احد الصحابة الى يهود خير يخرص عليهم ثمارهم. تقدير الخراج الواجب عليهم والثمر لا يزال على رؤوسهم - [00:16:23](#)

تقديم به رشوة لكي يحابيهم في التقدير عندي احب الناس وانتم ابغضوا الي من اشبهكم كذا وكذا تزن اني اقبل منكم هل يحملك على ظلمنا بالعدل قامت السماوات والارض - [00:16:58](#)

ولقد روي ان عمر قال لقاتل أخيه زيد لا احبك حتى تحب الارض الدم المسفوح جبلة لا تراوده نفسه لا يستطيع ان يحب قاتل أخيه فقال يا امير المؤمنين ايحملك ذلك على ظلمي - [00:17:26](#)

قال اذا فلا يبأس على الحب الا النساء تحب تكره مش فارقة معك اذا فلا يأس على الحب العدل قامت السماوات والارض ان الله ينصر الدولة وان كانت ولا ينصر الدولة الظالمة - [00:17:49](#)

وان كانت ارسلوا الى الحبشة لانها دولة اسلام ولا كان حاكمها كان مسلما بل لانها ارض لان بها ملكا لا يظلم عنده احد الظلم مؤذن بخراب العمran وبهلاك الديار وبانهيار الممالك - [00:18:12](#)

الامم تلك قاعدة عامة استقرت في الفطر والشرائع والضمائر اثبتتها الواقع والتاريخ قامت اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه يا فوز الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا - [00:18:37](#)

وعلى الله الحبشة صلى الله عليه وسلم اسلم. الحبشة الله عز وجل اه آآ عليه الصلة والسلام ساد الله عز وجل كان في مسلم. الله هذا دى اكسبت والعياذ بالله - [00:19:03](#)

عمر ابن عبد العزيز خراسان عمر ابن العزيز نفس ازا جنرال الروم الله عز وجل بصفة عامة صلى الله عليه وسلم ده قرآن الله عز وجل ايات صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

عليه الصلة والسلام عم وانت صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عليه الصلة والسلام حسین الله عز وجل والعياذ بالله ذا مخزواني ترايب - [00:23:14](#)

صلى الله عليه وسلم الله اسامه بن زيد عليه الصلة والسلام الله عز وجل يا الله فاطمة. محمد صلی الله عليه وسلم هي والکاتير هاند الرسول صلی الله عليه وسلم ساد - [00:25:52](#)

ابو بكر عمر بن الخطاب دجاج ابو بكر من علي ابن ابي طالب ابو بكر اانا الشريعة الله عز وجل هاد
الحمد لله رب العالمين والعقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:27:11

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:29:34

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك لا تبلغنا به جنتنا - 00:29:48

ومن اليقين تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث من اجعل ثورنا على من ظلمنا وانصرنا على من عاد ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:30:05

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم اللهم الطف بي اخواننا في اكتاف بيت المقدس اللهم كن لهم معينا وظهيرا ونصيرا يا رب العالمين - 00:30:22

اللهم ارحم ضعفهم اللهم اجبر كسرهم اللهم اطعمهم من جوع اللهم امنهم من خوف اللهم استر عوراتهم اللهم امن روعاتهم اللهم اربط على قلوبهم. اللهم ثبت اقدامهم اللهم اقذف الرعب في قلوب اعدائهم يا رب العالمين. ارنا في اعدائهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك - 00:30:42

اشف صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:31:07

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجتب امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت - 00:31:25

استغفرك واتوب اليك قوموا الى صلاتكم تقدموا اخواني الى الامام حتى تفسحوا لاخوانكم - 00:31:46